الدكتور: رابح محوي

المستوى: أولى ماستر، نقد حديث ومعاصر

المادة: نظرية الأجناس الأدبية.

المصدر: مطبوعة نادية بوذراع

الكفاءات المستهدفة:

_ أن يستخلص الطالب أهم مراحل تطور نظرية الأجناس الأدبية.

_ أن يقيم الطالب إسهام النقد العربي القديم في نظرية الأجناس الأدبية.

_ أن يتعرف الطالب على أهم المؤلفات التي خاضت في تصنيف الأدب وتجنيسه.

_ أن يحدد الطالب العلاقة بين مصطلحي التناص وتداخل الأجناس.

المحاضرة الأولى: مدخل إلى نظرية الأجناس الأدبية.

***تمهيد**

***– أولا– مفهوم النّظرية**

***–ثانيا– مفهوم الجنس**

***–ثالثا– مفهوم الأدب**

تمهيد:

تتعلّق نظرية الأدب بالبحث في ماهية الأدب و طبيعته و كذا وظيفته التي ترتبط بأطراف العملية الإبداعية الثّلاث من مبدع و نص و قارئ، و القول هذا يركّز على النّظريات التي حيكت في سبيل مقاربة هذه النّصوص على اختلاف طرق النّظر إليها، فنظريات النّشأة تربط المعنى بأسباب قوله بما هو عامل خارجي و قبلي، أما النّظريات التي تتعلّق بالنّص فتفسّره انطلاقا من طبيعته التي يكون مركزها اللّغة بما هي

محور اهتمام النّظريات النّصية، أما الطّرف الثالث فيتعلّق بالتّفسير المرتبط بالمتلقي، هذا الأخير الذي يعود إليه سبب الوصول إلى المعنى" فنظرية الأدب هي مجموعة من الآراء و الأفكار القوية و المتسقة و العميقة و المترابطة و المستندة إلى نظرية في المعرفة أو فلسفة محددة، و التي تهتم بالبحث في نشأة الأدب و طبيعته و وظيفته، و هي تدرس الظاهرة الأدبية بعامة من هذه الزوايا في سبيل استنباط و تأصيل مفاهيم عامة تبين حقيقة الأدب و آثاره" [1].

أما نظرية الأجناس الأدبية فتبحث في تاريخ انفصال الأنواع الأدبية عن بعضها البعض منذ صورها الأولى في العصور القبلية، أي منذ الفترة اليونانية و الأشكال الأولى للأدب من شعر و ملحمة و دراما" فمنذ العصور القديمة إلى يومنا، لم يتوقف الجدال حول تعريف الأجناس، و عددها و علاقاتها، بل و حول وجودها ذاته، و هو جدال امتزج بالتساؤل حول الأدب نفسه، ذلك لأن (واحدا من أظهر الفوائد لدراسة الأجناس الأدبية يتمثل بالتحديد في ظاهرة كونها تفرض النظر في التطور الداخلي (الباطن) للأدب" [2]، و قد تحدث عن هذه الأنواع كل من أفلاطونPlaton و أرسطوAristote ، و لا يكاد يخرج الأدب في تلك الفترة عن هذه الأنواع التي توجز تصوّر الجانب الإبداعي، و نشأت هذه الأخيرة في إطار بحثهم الفلسفي حول الحقيقة و الأخلاق و الوجود، إذ الأصل في كل بحث هو الانتماء إلى فلسفة معيّنة على أساسها تقوم الأسس و المبادئ الأولى.

والبحث في نظرية الأجناس الأدبية يقوم بتتبع الظّاهرة الأدبية تاريخيا، لتحيل على الاختلاف و التّفرع الذي يولّد أنواعا أخرى جديدة خرجت من رحم البداية الأولى، التي قيل عنها أنها الأجناس الأدبية الكبرى في تاريخ البشرية، إذ ظهرت في الحضارة اليونانية، و لا يمكن البحث عن هذه البدايات ما لم يتم ضبط مصطلحات ومفردات هذا المقياس في سبيل تحديد المجال الذي يتم البحث فيه(نظرية الأجناس الأدبية).

---

[1] –شكري عزيز الماضي: نظرية الأدب، دار المنتخب العربي للدراسات و النشر و التوزيع– بيروت لبنان– ط:1 ، 1414هـ/1993م ،ص12.

[2] - كارل فيتور،وولف ديتر ستميل، روبرت شولس، هانس روبرت ياوس، جان ماري شافر: نظرية الأجناس الأدبية، تعريب: عبد العزيز شبيل، دار النادي الأدبي الثقافي – المملكة العربية السعودية – ç14ل(15àهـ، ص 7.

أوّلا– مفهوم النّظرية: لا يمكن تحديد المجال أو التّخصص الذي تندرج تحته هذه التّسمية، ذلك أنّ النّظرية ليست حكرا على تخصّص دون آخر، إذ هي ركيزة كل العلوم على اختلافهم لأنّها تمثّل البداية في كل مجال سواء كان فلسفيا أو علميا أو أدبيا، و قد ورد بصدد المصطلح في المعاجم مايلي:

*– ورد في المعجم الفلسفي: "نظرية: Théoric – Theory بوجه عام: ما يوضّح الأشياء و الظواهر توضيحا لا يعول على الواقع، فرض علمي يربط عدة قوانين بعضها ببعض، و يردها إلى مبدأ واحد يمكن أن نستنبط منه حتما أحكاما و قواعد مثل نظرية الذّرة، و النظري:Théorique- Théorétique نسبة إلى النّظرية و هو ما يقابل العملي Pratique أو التّطبيقي Appliqué"[3].

*– و ورد في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: " نقصد عادة بالنّظرية مجموعا منسجما من الافتراضات القابلة للتقصي، فالافتراض و الانسجام و التقصي، مفاهيم أساسية تحدد بعد (النظرية)، و يفترض في كل نظرية ضرورة اعتبارها لموضوع المعرفة، و قد جعل (ألتوسير) من مهمته، تعريف مقياس النظرية في علاقاتها بالتطبيق، من الوجهة الماركسية، حيث يوجد التطبيق و النظرية في علاقة جدلية، بالإنتاج من جهة، و من جهة أخرى فالنظرية تطبيق بدورها، أي التطبيق النظري، و المعارضة المطلقة بين الاثنين مثالية ترفضها المادية الجدلية، و النظرية أو العلم، هما التطبيق الإنتاجي للمعرفة، بحيث تعتبر المفاهيم وسائل للإنتاج عند ألتوسير ، و لا يتعلق الأمر باختزال التّطبيق إلى نظرية، و لا بتوضيح نظرية، عبر التطبيق، لأنّ النّظرية عند ألتوسير هي شكلا خصوصي للتطبيق"[4].

*– و ورد في المعجم المفصل للأدب: " النّظرية افتراض علمي يجمع عدة تصوّرات مدروسة و معروضة بشكل عقلي و علمي، و من شأنها أن تبنى عليها أفكار و آراء، و اتّجاهات و نزعات،(وبخصوص) نظرية الأدب يعتبر كتاب أرسطو (فن الشعر) باكورة دراسات نظرية الأدب، و هي اليوم من الفنون الأدبية النقدية الحديثة تدرس أصول الأدب و فنونه و مذاهبه، و تضع القواعد المناسبة لدراسة

---

[3] – مجمع اللغة العربية : المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – جمهورية مصر العربية القاهرة– 1403– 1983، ص 202.

[4] – سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت – ط : 1 ، 1405هـ / 1985م ص 219.

الأدب، و تعالج المفاهيم الجمالية، و هي بذلك تختلف عن النقد في أنه يدرس النصوص دراسة فنية، و يصدر عليها الأحكام، بينما نظرية الأدب تقنن الأسس النظرية لدراسة الأدب"[5].

فتكاد تجمع كل الحدود التي وضعت للنّظرية من قبل المعاجم العربية على وقوف النّظرية مقابل التّطبيق، وانطلاقها من مجموعة آراء و أفكار متناسقة و مترابطة و كذا عميقة، تقيم ركيزة تصوّر ما حول الأدب أو العلم أو الفلسفة، علما أنّ الفلسفة بوصفها صورة أولى للبدايات كانت الواضع الأول لأسس النّظرية، و عبر التّاريخ تمثّل نظرية المحاكاة عند كل من أرسطو و أفلاطون صورة أولية لهذه التّسمية، إذ تمثّلت في القول بانتساب الحقيقة إلى عالم المثل، ذلك العالم الذي تم تصويره انطلاقا من التّصور المثالي و الكامل و الصّافي، و في مقابل العالم الواقعي الذي يكون صورة مشوّهة عنه و تشويهه يكمن في ما يعكسه الواقع من تنوّع و تغيّر و نقص.

فتتالت أفكار أفلاطون بطريقة منسجمة و متناسقة لدرجة يعجز عن الطّعن فيها أحد، و رغم التّغيير الذي أحدثه أرسطو إلا أنّه لم يلامس الأصل في وجود النّظرية، إذ بقي العالم الواقعي مشوّها و عالم المثل حاملا لصور الاكتمال و التّعالي و مكمن التّغيير في نظرية المحاكاة يكمن في" فبدل أن تكون المحاكاة كما في نظر أفلاطون محرفة للحقيقة، تقدم أشباح الأشياء لا وجوهها الناصعة، و تبعد الإنسان عن المثال و الجوهر، و عدت المحاكاة عند أرسطو أصلا لكل عملية إبداعية بصرف النظر عن مواد التأليف و البناء الفني" [6]، و تعدّدت عبر التاريخ البشري عديد النّظريات التي لا يمكن حصرها و لا عدّها.

ثانيا– مفهوم الجنس:

أما بالنّسبة للمصطلح الثّاني(الأجناس) فهو جمع مفرده جنس، و على اختلاف الإحالات التي يمكن أن يشير إليها المصطلح، فقد تم حصره هنا بالأدب و هو ما يقرب بين الجنس و النوع، ذلك أن الأمر متعلق بالبحث في توفر مجموعة الخصائص في فئة دون غيرها و إدراجها مع بعض، و قد ورد ضبط مفهوم

---

[5] – محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب،ج:2 ، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان– ط: 2 ، 1419هـ/1999 ، ص 861.

[6] – أحمد الجوة: بحوث في الشعريات (مفاهيم و اتجاهات) مطبعة السفير الفني– صفاقس الجمهورية التونسية– ط: 3 ، 2004، ص 120.

الجنس في معجم الصحاح مقارنة بالنوع" ج ن س (الجنس) الضرب من الشيء و هو أعم من النوع، و منه المجانسة والتجنيس" " ن و ع (النوع) أخص من الجنس و قد تنوع الشيء أنواعا" [7] .

*- وورد في معجم الفلسفة عن الجنس مايلي: الجنس Genre- Genus هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع كالحي و جنس الأجناس أو الجنس العاليGenre Suprême – Summum Genus هو الذي ليس فوقه جنس، و تحته أجناس كالجوهر، و هناك الجنس المتوسط و هو الجنس الذي فوقه جنس و تحته جنس كالحساس والجنس الأدنى أو القريب prochain (genre) – presciente (genus) و أصغر الأجناس ما صدقا، و لا ينطوي إلا على أنواع و يقابل الجنس العالي أو البعيد) (genre suprême و الجنسي générique- generic المنسوب إلى الجنس و يقابل النوعي"[8].

*- و قد ورد في نفس المعجم عن النوع مايلي: النوع Espèce- Species ، المعنى المشترك بين كثيرين متفقين بالحقيقة و يندرج تحت كلي أعمّ هو الجنس(كل مقول على واحد أو كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو) تعريفات الجرجاني، و في علم الأحياء هو مجموعة أفراد يتمثل فيها نموذج مشترك و يكون محدودا و ثابتا و ورائيا" [9].

*- و ورد في المعجم المفصل للأدب مايلي: الجنس اصطلاح متعدد المفاهيم، أهمها:

" الجنس الأدبي أو النوع الأدبي: هو من القوالب الأدبية التي يستخدمها مبتدعها لصب إبداعه فيها، فالقصة جنس أدبي، و المسرحية جنس أدبي، و لكل جنس أدبي قواعد خاصة و مفهومات معينّة لا يجوز أن يخرج عنها، و قد ظهرت ثورة الأجناس الأدبية في أواخر القرن التاسع عشر أساسها التّحلل من هذه القواعد و المفهومات والكلمة فرنسية الأصل (genre) بمعنى النوع، و الجنس في المنطق هو أولى الكليات الخمس في المنطق، و هي الجنس و النوع و الفصل، و الخاصة و العرض العام، و يطلق فلاسفة العرب اسم الجنس على مقولات أرسطو، إذ يسمونها (الأجناس العشرة) و هو اسم يستعاض به عن اسم

---

[7] – محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، تحقيق: أحمد زهوة ، دار الكتاب العربي – بيروت – ط : 1 ، 1423هـ / 2002، ص ص 66-330.

[8] – مجمع اللغة العربية : المعجم الفلسفي، ص 63.

[9] – المرجع نفسه، ص 206.

المقولات، و يرون أن اللفظة يونانية (كينس) ومعنى الجنس في المنطق أيضا السلالة و الأرومة و القربى"[10].

وعلى اختلاف المعاجم التي تناولت مفهوم الجنس تكاد تجمع كلّها على التّقارب بينه و بين النّوع إذ يحيل كليهما إلى الاشتراك و الخصائص الجوهرية التي تميّز الشّيء عن غيره، كما أنّ هناك من يفصل بين الجنس والنّوع، على اعتبار أنّ الجنس أعم من النّوع، و النّوع أخص منه، و هناك من لا يفرق مطلقا بين الجنس و النوع وخاصة إذا كان الأدب هو المجال الذي تستخدم فيه هذه الصّفات.

وهذا ما أورده المعجم المفصل للأدب، إذ يرى أنّ الاختلاف في استخدام مصطلح الجنس هو المجال الذي نود مقاربة هذا المفهوم فيه، و هذا ما جعله يفصل بين الفلسفة و الأدب و رأى أن مصطلح الجنس في الأدب يحيل على مفهوم النّوع، بينما يختلف مصطلح الجنس في الفلسفة، فيحيل على معنى السّلالة، و تاريخيا لا يمكن اعتبار مصطلح الجنس في الأدب حديثا ذلك أنّه المفهوم الذي جرى تداوله منذ القديم، إذ يؤرّخ له بظهور الأجناس الأدبية الكبرى الأولى، كما يرتبط حسب ما ذكره المعجم من قبل بمقولات أرسطو العشر، و هناك من يطلق عليها اسم الأجناس العشرة، و لعلّه المفهوم الذي يقارب الشّعر و الملحمة و الدّراما بوصفهم صور أعم لكلمة النّوع و التّأكيد على خروج النّوع من رحم الجنس، و تلك هي الحدود الدّقيقة بين الجنس و النوع.

ثالثا– مفهوم الأدب:

أما مصطلح الأدبية فيخصّص النّظرية و الأجناس في الأدب، و لعلّ المصطلح الأخير بدوره يحتاج إلى توسّع و ضبط للحدود، فورد بخصوص الأدب ما يلي: " الأدب littérature كتابات من ملامحها الجوهرية أن يكون فيها التّعبير و الشّكل لهما صلة وثيقة بمعاني و مناحي اهتمام ذات دلالات شاملة و دائمة، و تطلق كلمة الأدب دون دقة أو صواب في أغلب الأحوال على أي نوع من المواد المطبوعة مثل الكتيبات و البيانات والمنشورات– و لكن المصطلح الصّحيح يقتصر على النّثر الفني و الشّعر الذي تحكمه معايير الامتياز على الكلام العادي، و قيمة الأدب تكمن في تعبيره ذي الكثافة الخاصة المرهفة عن الحياة

[10] – محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب ج:2، ص 861.

في معانيها المتباينة، و تأتي الحياة قبل الأدب كما تأتي مواد أي عمل قبل العمل نفسه، فالتّلال ممتلئة بالرخام قبل أن تزدهر الدّنيا بالتماثيل"[11].

وبحدود مختلفة يرتبط الأدب عند الفلاسفة، إذ يرد في المعجم الفلسفي مايلي: (الأدب) Bonne conduite- Good conduit مسلك يقوم على التزام حدود الشّرع و مراقبة الله كما ينبغي سرا و علنا، ومعرفة حقوق الشّيوخ و يسمونه علم السّلوك " [12]، فيرتبط الأدب عند الفلاسفة بالسّلوك، إذ هي مجموعة الضّوابط التي يقف عندها الفرد فلا يتجاوزها و ذلك في سبيل مقاربة سلوك قويم و إن ارتبط عند المتصوّفة بالعبادة و العلاقة التي تجمع بين الفرد و ربّه، فهي عموما تحمل هذا المعنى.

*- و يفصل معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة في مفهوم الأدب، و ذلك انطلاقا من المدارس والاتّجاهات الأدبية التي احتضنت هذا المصطلح، و تحيل عليه على اختلاف انتمائها و تصوّرها " يعد الأدب لغة ما، أي نظام علامات، و لا تتمثّل كينونته، في نظر بارت في هذه اللغة، بل في نظامه، (الأدب) موضوعات/قواعد/تقنيات/أعمال، و وظيفته في الاقتصاد العام لمجتمعنا، هي تطبيع الذاتية، ويرى ديكرو (الأدب) فيما يجعلنا نرى العالم أحسن، كما يكشف عنه، بينما هو تأكد عند بارت مما نزعم كونه، حتى و إن كان الإملاء فاسد المقصدية، أما الأدب عند (جينيت) فهو خبر ينزع جزئيا، إلى التّسرب إلى العرض، على حين يتعلق الأمر عند (كلوكسمان) بوصف حدود ما يطرح نفسه في مجتمع ما، و يمكن إطلاق (الأدب) من وجهة نسبية، على مجموع الكتابات التي يتّخذها مجتمع و زمن ما، أدبا له، و تقرّر جماعة تيل كيل الإنهاء مع الاسم، الممتهن والشّيعي للأدب و ترى ضرورة تعميق الهوة بين الإنتاج، المسمى (الأدب) كالاستمرارية فانطوشية، للمثالية البورجوازية .."[13].

*- و ورد في المعجم المفصل للأدب تفصيل بخصوص هذه الكلمة إذ لم تغادر بعدا إلا و أحاطت به، على اختلاف العصور التي تعاقبت عليها هذه اللّفظة بدءا بالعصر الجاهلي، و كيف جرى تداول هذا المصطلح في المجتمع و بين الأفراد"لكلمة أدب معنيان: معنى مادي من : أدب مأدبة، بمعنى أولم وليمة و

---

[11]- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة و النشر – صفاقس الجمهورية التونسية- ط : 1 ، 1986، ص 11.

[12] - مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفي، ص 6.

[13] - سعيد علوش : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 31.

معنى روحي تطور مع الزمن، و قد مرت هذه الكلمة بمراحل عديدة تطوّرت في مفهومها، فقد كانت معروفة في العصر الجاهلي بمعنى الخلق النبيل الكريم و ما يتداوله العامة و الخاصة في حياتهم، و جاء في المأثور (كاد الأدب أن يكون ثلثي الدّين) و شاع استعمالها، و تعدّدت مشتقاتها، و تمايزت معانيها في العصر الأموي مع توسع الثّقافة، فقد أصبح لفظ (مؤدّب) يطلق على جماعة المربين و المعلمين لأبناء الطبقة الخاصة، و تحدّد معنى الأدب التّهذيبي منذ أواسط القرن الأوّل للهجرة "[14].

وفي مطلع القرن الرّابع ميلادي صارت تدل على أربعة معاني " المعنى الخاص، و هو الشّعر و النّثر و ما يتصل بهما من أخبار و أنساب و أحكام نقدية، المعنى العام و هو الذي يتناول المعارف الإنسانية و الآثار العلمية وأنواع الفنون الثّقافية، فصار لكل وضع أدبا، و لكل علم أدبا، لذا، قالوا أدب مجالسة الملوك، و أدب النّديم والمنادمة، و أدب الوزير، و أدب الحديث، و أصبح للعود و الشّطرنج و اللّعب بالصوالج... أدب، و هذا كلّه من أثر الفرس و إقبال العرب على الحضارة"[15]، فيتراوح معنى الأدب انطلاقا من هذا بين كونه صورة للسّلوك و عبارة توجز الشّعر و النّثر، و بطريقة مختلفة هناك من يضع له حدودا، إذ يكون" ما يستعين به المرء على فهم الأدب ونقده و إنشائه، كاللّغة و النّحو و الأخبار و النّقد، فألفوا كتبا في العالم و المتعلّم و أدب المدرس والدارس، وأدب الكاتب و أدب القاضي، أدب النّفس، و يتناول كل أسلوب منمق في علم أو عمل أو حرفة"[16]، و هذا يحيل على اقتراب مفهوم الأدب من مفهوم النّقد لاعتماده على طرق التّعامل مع الأدب على عكس التّصور السّابق الذي كان يربط المصطلح بجوهر الأدب.

أما حاليا، فيعرفون الأدب من خلال قولهم" ما عبّر عن معنى من معاني الحياة بأسلوب جميل، أو هو الكلام الذي ينقل إلى السّامع أو القارئ التّجارب و الانفعالات النّفسية التي يشعر بها المتكلّم أو المنتج، فكأنّهم يريدون أن يقولوا إنه علم يضم أصول فن الكتابة النّثرية و الشّعرية المتأثرة بالعاطفة و المؤثرة في العاطفة، و غدا مرآة لنفس الأديب الذي يعكس بها حقائق و متطلبات يحتاج إليها الشّعب نابعة من

---

[14] – محمد التونجي : المعجم المفصل للأدب، ج:1، ص 46.

[15] - المرجع نفسه، ص 47.

[16] – المرجع نفسه، و الصفحة نفسها.

أعماق المجتمع، صادرة عن أحد ينابيع الفكر التي يرعف بها قلم معبّر متميّز، يهدف إلى صقل البشرية بتوضيح صورة خيالية فيها واقع، و فيها عناصر فنية تميّزه من الإنسان العادي" [17] .

وينحو الأدب في نظر الدّراسات اللّسانية منحى لغويا، أهميته تكمن في اللّغة التي تصنع جماليته و تميزه" الأدب ظاهرة، و هو يشترك في هذا مع غيره من الظّواهر، و اللّسانيات، في درسها لهذه الظّاهرة من خلال تركيبها الخاص، ترى في الأدب كائنا لغويا له قراءته في عالم الظّواهر" [18]، فاللّسانيات ترصد النّص الأدبي بوصفه لغة مركبة وفق نظام معين صحيح، من حيث التّناسق و الانسجام فيؤدي وظيفة دلالة ما و هو ما يؤكّد وجودها في عالم الظّواهر بما هو عالم المعنى.

وعلى اختلاف الحدود التي وضعت لمفهوم الأدب، لا يخرج الحديث فيه عن الجانب السّلوكي أخلاقي اجتماعي، لا علاقة له بمجال درسنا و آخر لغوي جمالي تعكسه اللّغة سواء كانت شعرا أو نثرا و هو ما يقترب من موضوعنا، إذ نقارب الأدب بوصفه كذلك، فالأدب هو صورة الواقع الذي يعكسه الأديب من خلال لغة متميزّة عن اللّغة العادية صانعة لمفهوم الجمالية، و هو ما أكّد عليه الشّكلانيون الرّوس في معرض حديثهم عن الأدبية ومكمن اعتمادها في الأدب و هذا ما أكّد عليه رومان ياكوبسون " لقد غيّرت اللّسانيات، كما أشار جاكبسون، اتّجاه الدّراسات الأدبية و حددّت موضوعها، و عزلته عن كل دخيل عليه، يقول(إن موضوع علم الأدب ليس الأدب، و لكن الأدبية)" [19]، فالأدب يكمن في مدى انعكاس الجمالية من خلاله، و هو ما يضيف لتعريف اللّسانيات له معنى آخر يتمثّل في تميزه و اختلافه من خلال جماليته، و تلك هي حدود الأدب في تصوّر الدّراسات اللّسانية اللاّحقة.

و التّفصيل في مسألة الأجناس الأدبية يحيل على الاختلاف في التّقسيم الذي تنوّع التّصور في الحدود التي وضعت لها، و رغم أنّ المجمع عليه في التّقسيم يدور حول الأجناس الأدبية المشهورة و هي الملحمة و الدّراما والشّعر، إلا أنّ هناك عديد المحاولات التي قسمت هذه الأجناس و نذكر على سبيل المثال ما أورده صاحب كتاب ما الجنس الأدبي، و نعرض في ما يلي أهم هذه التّقسيمات:

---

[17] – محمد التونجي : المعجم المفصل للأدب، ج:1، 48.

[18] – منذر عياشي: الكتابة الثانية و فاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي– الدار البيضاء المغرب– ط : 1 ، 1998، ص 121.

[19] - المرجع نفسه، ص 117.

أشهر المؤلفين هوديوميد (نهاية القرن 4) و يميز بين ثلاثة أجناس و ثمانية عناصر:

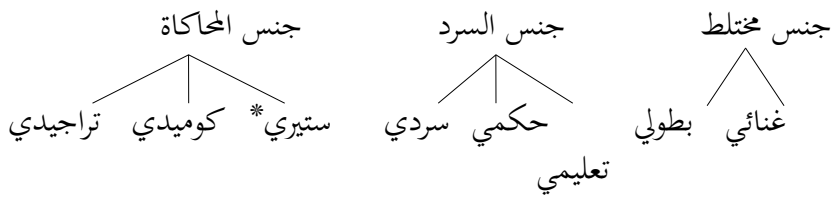

(

شكل[20])

و هناك من يميز بين 6 أصناف و حديث عند البلاغيين القدماء عند كينتيلان، و هي الأنواع نعرضها كما يلي:

1"/ الكتابات سداسية المقاطع(و تشمل هذه الطّبقة ليس فقط الملحمة و لكن كل القصائد السّردية سداسية المقاطع، مثل عمود هيزيود.

2/ الرّثاء، و قصيدة الهجاء، و الشّعر الوجداني و الغنائي.

3/ الكوميديا و التّراجيديا.

4/ التّاريخ.

5/ فن الخطابة.

[20] - جان ماري شيفر: ما الجنس الأدبي، ترجمة: غسان السيد،إتحاد الكتاب العرب- دمشق- 1989 ،ص 24.

6/ الفلسفة. "[21] ، و رغم هذه التّقسيمات التي أشرنا إليها استقر التّفكير حول نماذج ثلاث كبرى هي الملحمة والدّراما و الشّعر، و في ما سيأتي تفصيل في هذه الأجناس الأدبية.

[21] – المرجع نفسه، ص 27.